



• د. شباب بن عويض الشدادي الحارثي

التنمية المستدامة

المطلب الحقيقي والتميز لرفي كل دولة وشعب حضاري تنموي متطور اجتماعياً واقتصادياً يتطلب تنمية مستدامة لكونها هي التي توفر تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع لتحقيق الحد الأدنى من تلبية رغبات الشعب الحالية والمستقبلية دون إخلال بالتوازن البيئي.. شريطة أن تكون المصلحة تعم جميع فئات المجتمع دون إخلال بحقوق الأجيال القادمة ودون إلحاق أي أضرار بالبيئة المحيطة من الماء والكلاً والصحة والطبيعة.

بأهداف التنمية المستدامة وأنشطتها المختلفة.

- تنظيم لقاءات دورية في مجال التدريب ودعوة ذوي الاهتمام من مختلف القطاعات ودعوة المختصين والمهتمين.
- إعداد كتيبات عن كيفية الإعداد والتدريب والاستشارات.
- آلية تنفيذ أهدافها بالتنسيق مع اللجان الأخرى؛
- التحدث لدى الصحافة عن التنمية المستدامة وأنشطتها، وتزويد كافة الوسائل الإعلامية بتطوراتها.
- إصدار المنشورات والأدلة والمطويات الإعلامية التعريفية.
- إصدار «المجلة المتخصصة» بتوضيح البيانات والمؤشرات والبرامج التنفيذية.
- إعداد الأسميات واللقاءات الاجتماعية وتحضير كافة المستلزمات لها.
- الإعداد والإشراف على الصفحات والبرامج الإعلامية المتخصصة في وسائل الإعلام.
- استطلاع التقنية في القطاعين الحكومي والخاص وطرحها للباحثين.
- تشجيع الباحثين على إجراء البحوث الميدانية الخاصة بمعالجة مشكلات البيانات.
- تشجيع التأليف والترجمة في الحقول المتصلة بتطوير التنمية المستدامة.
- إيجاد قاعدة بيانات بأسماء الكفاءات العلمية والمهنية للاستفادة من خبراتهم.
- تقوية الروابط مع مراكز البحوث الداخلية والخارجية.
- ولا يفوت علينا مساندة وزارة التخطيط باختيار مستشارين متخصصين ومحترفين وبخبرات عالمية وأصول محلية في وضع الخطط الإستراتيجية وبوزارة الثقافة لتتقيد أفراد المجتمع الوطني لتأصيل حب الوطن ومتابعة آلية تطويره وتعديل ما يناسب في تطوير اللوائح التنظيمية باستمرار عند الحاجة حيث إن لكل زمان ومكان بيئة جديدة وبذلك كله يتم التوازن البيئي الذي هو نتيجة التنمية المستدامة.

وهذا مطلب متميز لشعب متميز لا يتحقق إلا بتضافر جهود الشعب المتمثل بالشفافية الصادقة والأداء الفعال في أعمال القطاعات الحكومية وبتعاقد جهود أعمال القطاع الخاص تحت شعار حب بناء الوطن بتفعيل تنمية مستدامة وذلك بتوفير التكامل لجميع عناصر التنمية المستدامة الثلاثة:

العنصر الأول: الحصول على المعلومات الصادقة والبيانات الواضحة والحقائق الدقيقة المدعمة بالأرقام والدلائل الصريحة والتي لا يمكن توفرها إلا باليقين الصادق لحب الوطن وتأكيد حب المصلحة العامة وذلك بتوفير معلومات صحيحة ينتج عنها قرارات سليمة تساهم في تطوير الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتي يتم بموجبها معرفة سد احتياجات مفهوم التنمية المستدامة.

العنصر الثاني: استعمال تلك البيانات على أشكال مؤشرات تبين حجم الطلب والحاجة إليه مثل إثبات وجود الثروة السمكية أو الطاقة.

والعنصر الثالث: والأخير تفصيل وتلبية الاحتياجات على شكل برامج تنفيذية على فترات زمنية مختارة ومناسبة وبأماكن معينة وكذلك بكميات محددة تحافظ على استمرارية النمو المتنوع لبقاء الشعب جميعه في رخاء مستديم ومستمر للأبد.. "التنمية المستدامة".

فلماذا لا يكون شعبنا المسلم بهذه الدقة من المصادقية والوضوح في التعامل مع الآخر بالشفافية ويكسب الآخر قبل أن يكسب هو لنفسه.. أو كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، وكيف لا يتم ذلك ونحن نعلم علم اليقين بأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.. ((عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين)) (سورة سبأ: ٣)، وذلك يبين لنا أن الإنسان الصادق يكسب في دنياه تلبية احتياجاته واحتياجات الآخرين في الحياة الدنيا وفي الآخرة بمكافأة رب العباد.

وأنتساءل وأقول: لم لا نتج في توفير الإمكانيات والعناصر نظراً لما يملكه مجتمعنا من كفاءات وخبرات أكاديمية ومهنية ذات خبرات عالية ومتخصصة ومتنوعة في كافة مجالات التطوير التقني والفضي والتي من خلاله يستطيع متابعة الأنشطة المتنوعة سعياً لتحقيق أهدافها.

لذا قد نحتاج إلى معرفة آليات التنفيذ ومن أهمها:

- تنظيم وجدولة نشاطاتها والاتصال بالجهات ذات العلاقة للتعريف

• أستاذ الإدارة وأساليب التخصص - كلية الملك خالد العسكرية

drshabbab@yahoo.com